■ . رئيس الوزراء مع الرئيس الصيني.

■ . جلسة المباحثات الرسمية.

■ . رئيس الوزراء مع رئيس الوزراء الصيني.

نتائج مثمرة وملموسة لزيارة رئيس الوزراء إلى جمهورية الصين الشعبية

تدشين مرحلة جديدة في علاقات البلدين عنوانها «الشراكة الحقيقية»

رجال الأعمال الصينيون يبدون رغبتهم الجادة للاستثمار في اليمن

■ . اثناء توقيع الاتفاقية بين وزير التعاون الدولي ونظيره الصيني.

■ . رئيس الوزراء مع رجال الاعمال اليمنيين في سنغافورا.

كتب/ رائد عبدالواحد صالح

جاءت الزيارة الرسمية التي قام بها الأخ عبدالقادر باجمال رئيس مجلس الوزراء الأسبوع الماضي على رأس وفد رفيع المستوى إلى جمهورية الصين الشعبية الصديقة لتفتح باباً واسعاً تحمل دفتاه آمالاً وتطلعات كبيرة للبلدين ورغبة صادقة في تمتين عرى الصداقة في مرحلة جديدة من مسيرة العلاقات التاريخية التي لم تكن على مر الأيام إلا قوية وراسخة .. مرحلة جديدة عنوانها الشراكة الحقيقية القائمة على رغبة البلدين وقيادتيهما السياسيتين في توفير كافة المناخات والإمكانيات والتسهيلات اللازمة لزيادة حجم هذه العلاقات ووضع الآليات التي تكفل لها المضي على نهج راسخ ومتزن ودائم في تبادل المنافع والمصالح المشتركة ويرتكز على المساواة والاحترام المتبادل والشعور بأهمية كل طرف بالنسبة للآخر .

دفء وصدق في المشاعر

ومنذ أن وطئت أقدامنا أرض الحكمة والأساطير أرض البرمجيات والتقنية لمسنا ذلك الود الصادق والدفء في المشاعر والاحترام الذي يكنه الأصدقاء الصينيون لنا نحن اليمنيين القاطنين الجزء الهام من منطقة جنوب غرب آسيا (اليمن) والتي تنظر إليها الصين وإلى قيادتها السياسية نظرة خاصة تحمل في طياتها التقدير والإعجاب بهذا البلد وبشعبه وقيادته السياسية بزعامة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح التي تسعى إلى النهوض بأوضاع اليمن في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

إعجاب بالأسلوب الحكيم

وهو الأمر الذي أفصح عنه فخامة الرئيس الصيني هوجينتاو الذي قال عند لقاء رئيس الوزراء بفخامته : أنني اتابع باهتمام ما يشهده اليمن الصديق من تطورات، وأنا معجب جداً بالأسلوب الحكيم والإدارة المتميزة للرئيس علي عبدالله صالح في إدارة شئون اليمن خلال المراحل المختلفة ومقدرته على تجديد النهج السياسي في اليمن وإرساء تقاليد سياسية وعملية سواء في علاقة اليمن مع جيرانها أو في إطار العمل العربي المشترك والتعاون مع أصدقاء اليمن حول العالم .

وأبدى الرئيس الصيني تحمساً كبيراً تجاه مسألة تطوير وتوسيع حجم العلاقات القائمة بين البلدين الصديقين بما في ذلك تقديم الدعم اللامحدود من قبل القيادة الصينية للتوجه نحو الاستثمار في اليمن سواء كان في مجال النفط والغاز والطاقة أو في المجالات التنموية الأخرى .

ونفس الموقف أكد عليه السيد ون جياباو رئيس الوزراء الصيني والسيد ووبانغقوه رئيس مجلس الشعب الصيني اللذان أكدا على أن الصين وشعبها الحكيم يحتفظان على الدوام بعلاقات حميمة وصادقة مع اليمن وشعبها الأصيل .

نتائج مثمرة وملموسة

ولترجمة تلك المشاعر وعكسها على أرض الواقع ركزت المباحثات التي أجراها الأخ رئيس الوزراء مع نظيره الصيني والمسئولين الآخرين ورؤساء الشركات والمستثمرين الصينيين على سبل الاستفادة من جملة العوامل المتوفرة والمواتية لتعاون أشمل وشراكة أكثر فاكثر في العلاقات الثنائية وبوجه خاص في القطاعات الاستثمارية والتجارية والصناعات التحويلية والطاقة وتنمية المناطق الصناعية وتقنية المعلومات والموانئ والمناطق الحرة والأسماك والسياحة حيث جرى في هذا الشان التوقيع على عدد من الاتفاقيات الثنائية ومذكرات التفاهم إزاء كافة تلك الجوانب وسيقوم بموجبها الجانب الصيني خلال المرحلة القليلة المقبلة نحو ٣٠٠ مليون أيوان منها ٣٠ مليون أيوان منحة مالية ستخصص لعدد من المجالات التنموية إضافة إلى دراسة جملة من برامج ومشاريع التعاون الأخرى وتحديد أوجه التسهيلات المالية التي سيقدمها الجانب الصيني لبلادنا التي تقدر تكاليفها الإجمالية بأكثر من نصف مليار دولار..

القطاع الخاص الصيني والاستثمار في اليمن

في الجانب الآخر حرص الأخ عبدالقادر باجمال رئيس مجلس الوزراء أثناء لقائه بالمستثمرين ورجال الأعمال الصينيين الذين جمعتهم بنظرائهم اليمنيين ندوة اقتصادية وتجارية على هامش زيارة رئيس الوزراء ليكبن على تسليط الضوء على كافة المسائل المرتبطة بالوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي وما تشهده اليمن من استقرار وفرص استثمارية واعدة بالكثير للمستثمرين الراغبين في استثمار أموالهم في اليمن وبوجه خاص في قطاعات النفط والغاز .. وأكد أن الاستثمارات الصينية ستحظى بكل الرعاية والدعم وستمنح لها الأولوية في التعاون وتقديم التسهيلات اللازمة وهو الأمر الذي قوبل بالارتياح الكبير لدى المستثمرين الصينيين وزاد من حماسهم والرغبة الجادة في القدوم إلى الجمهورية اليمنية للتباحث في تلك الجوانب الاستثمارية بما في ذلك نقل خطوط إنتاجية وتجميعية وخاصة في قطاع البرمجيات وتقنية المعلومات .

تفاؤل بمستقبل مشرق

وهكذا فإن المتابع والمراقب عن كثب لزيارة الأخ رئيس الوزراء إلى بكين وما نجم عنها من مواقف سياسية واتفاقيات ثنائية بين الجمهورية اليمنية وجمهورية الصين الشعبية الصديقة وتأكيد الجانبين على حرصهما المشترك على اتخاذ كل ما من شأنه تطوير هذه العلاقات فإن العديد من المراقبين يبدون تفاؤلهم الكبير بأن تشهد العلاقات الثنائية وخاصة الاقتصادية والاستثمارية نمواً مضطرداً خلال المرحلة المقبلة وذلك بالنظر إلى القرار والإرادة السياسية المتوفرة لدى قيادتي البلدين وما تجمعهما من رابط صداقة ورؤية مشتركة إزاء التعاون الثنائي وعلاقات البلدين ونظرتهما المتطابقة إزاء مختلف القضايا على المستويين الإقليمي والدولي.

■ . اثناء زيارته للقصر الامبراطوري.

■ . رئيس الوزراء مع رجال الاعمال في الهند - حيدر اباد.

الأطلسي يبدأ قريباً محادثات مع الدول العربية لبحث الاصلاحات في المنطقة

■ . بروكسل / أ ف ب /

اتفق وزراء خارجية دول حلف شمال الأطلسي خلال اجتماعهم أمس الجمعة في بروكسل على إجراء محادثات مع دول عربية ومتوسطية لتعزيز التعاون بهدف تبني مبادرة محتملة في هذا الاتجاه خلال قمة للحلف في نهاية يونيو في تركيا .

وقال مسؤول في الحلف طلب عدم الكشف عن اسمه أن الوزراء اتفقوا على صيغة إجراء محادثات يمكن للأمين العام للحلف العمل عليها خلال جولته في المنطقة .

ولم يوضح المصدر متى سيقوم الأمين العام جاب دو هوب شيفر بجولته في الدول الأعضاء في الحوار الأطلسي منذ قرابة عشر سنوات مشاورات سياسية مع سبع دول في حوض المتوسط هي مصر وإسرائيل والأردن وموريتانيا والجزائر والمغرب وتونس .

والهدف من الحوار بحث سبل تعزيز التعاون بين الحلف وهذه الدول في مجال الإصلاحات المتعلقة بشؤون الدفاع على سبيل المثال .

كما تندرج المحادثات في إطار مبادرة الشرق الأوسط الكبير الأمريكية للإصلاح التي ستبحث خلال قمة مجموعة الثمانية مطلع يونيو في الولايات المتحدة.

وأكدت فرنسا أمس الجمعة أن مثل هذه المبادرة تجاه العالم العربي والإسلامي لا يمكن أن تجري بدون موافقة الدول المعنية.

وقال وزير الخارجية الفرنسي الجديد ميشال بارنييه : أكدنا انه من غير الممكن اتخاذ أي قرار في الحلف دون أخذ المصلحة الحقيقية للدول الأطراف في مثل هذا التعاون في الاعتبار .

خطة توحيد قبرص أمام مجلس الأمن

■ الأمم المتحدة/ اثينا/وكالات/

قال دبلوماسيو ومسؤولو الأمم المتحدة أن كبير مفاوضي المنظمة الدولية لتوحيد قبرص عرض أمس على مجلس الأمن المسودة النهائية للخطة لكنه لن يطلب من المجلس الاقتراع عليها.

ويعرض مبعوث الأمم المتحدة الخاص «الفارو دي سوتو» الوثيقة التي تقع في ٩٠٠٠ صفحة خلال اجتماع علني لمجلس الأمن. ومن المتوقع أن يصدر المجلس في ختامه بياناً يحث القبارصة اليونانيين والأتراك على الموافقة على الخطة خلال الاستفتاء الذي يجريه الجانبان يوم ٢٤ ابريل.

ويرى مجلس الأمن أنه ليس هناك حاجة الآن لإصدار قرار يؤيد خطة التوحيد وأن يكون التركيز على اقناع الجانبين بالتصويت بنعم في الاستفتاء.

وقال دبلوماسي من المجلس: التركيز الآن هو على النقاش في الداخل واقناعهم بتوقيع الاتفاق.

وبعد أسبوع كامل من المحادثات في سويسرا والتي انتهت يوم الاربعاء فشل الجانبان في تخطي خلافات رئيسية وشكى قبارصة يونانيون من أن الخطة الأخيرة تقدم تنازلات كثيرة للقبارصة الاتراك.

وقال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة ان مصير الاتفاق معلق الآن برأي القبارصة اليونانيين والاتراك.

وقال: الخيار الآن ليس بين خطة التسوية هذه وبين حل سحري.. لكن الخيار في الحقيقة هو بين هذه التسوية واللاتسوية.

وكان الجانبان قد وافقا مسبقا على طرح الخطة للاستفتاء الشعبي بعد وضع عنان حلوله الخاصة للخلافات التي فشل الجانبان في حلها لكنهما لم يردا رسمياً على قبول أو رفض الخطة.

هل ترغب في الدراسة في كندا؟

تتمتع كندا بمحيط دراسي آمن متعدد الثقافات ويتوفر فيها عدد كبير من المدارس والجامعات والبرامج الدراسية المعترف بها عالميا بأسعار معقولة ومقبولة.

ستقوم السفارة الكندية في المملكة العربية السعودية بتوفير معلومات كاملة عن المدارس الابتدائية والثانوية وعن الجامعات والكليات في كندا وعن الدراسات العليا ودراسة اللغة الانجليزية كلغة ثانية.

لمزيد من المعلومات يمكنكم الاتصال بالمستشار التعليمي بالسفارة الكندية - الرياض على .
E-mail:ryadh-td@dfalt-maecl.gc.ca
www.canada.org.ae/Edumenu.htm

السفارة الكندية:
ص.ب: ٩٤٣٢١
الرياض : ١١٦٩٣
ت: ٤٨٨٢٢٨٨
تحويلة : ٣٣٥٧
فاكس : ٤٨٨٠١٣٧